

تفسير السمعاني

@ 92 @ (^) السموات والأرض ليقولن خلقهن العزيز العليم (9) الذي جعل لكم لأرض مهذا وجعل لكم فيها سبلا لعلكم تهتدون (10) والذي نزل من السماء ماء بقدر فأنشربنا به) * * * * * معنى أنها سنة المكذبين من قبل . وقرئ : ' مثل الأولين ' بضم الميم والثاء على الجمع ، ومعناه ما بينا . .

قوله تعالى : (^) ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض) أي : ولئن سألت المشركين من خالق السموات والأرض (^) ليقولن خلقهن العزيز العليم) وهذا على طريق التعجيب من حالهم أي : كيف يعبدون الأصنام ويزعمون أن [شريكا ، وقد أقروا أن] تعالى خالق السموات والرض ؟ .

قوله تعالى : (^) الذي جعل لكم الأرض مهذا) هذا ابتداء كلام من [تعالى من غير أن يكون حكاية عن الكفار ؛ لأن كلامهم قد تم في الآية الأولى . . . وقوله : (^) وجعل لكم الأرض مهذا) قد بينا من قبل . . . وقوله : (^) وجعل لكم فيها سبلا) أي : [طرقا] . . . وقوله : (^) لعلكم تهتدون) أي : تهتدون بسلوكها في أسفاركم . وقيل : في معاشكم وتصرفاتكم . .

قوله تعالى : (^) والذي نزل من السماء ماء بقدر) أي : بمقدار معلوم ، فلا ينقص عن حاجات الناس فلا ينتفعون به ، ولا يزيد فيكون سيلا مهلكا ، وهذا على أكثر الأحوال ، وقد يكو بخلافه . .

وقوله : (^) فأنشربنا به بلدة ميتا) معناه : أحيينا به أرضا ميتة . .

وقوله : (^) كذلك تخرجون) يعني : تبعثون يوم القيامة . .

قوله تعالى : (^) والذي خلق الأزواج كلها) أي : الأصناف كلها ، ويقال : لكل شئئين قرينين زوجان ، وكل واحد منهما زوج صاحبه ، وذلك السماء والأرض ، والليل والنهار ، والشمس والقمر ، والجنة والنار ، وما أشبه ذلك . وكذلك ما يعود إلى